مدخل سيكولوجية الفطرة واللغة (*)

مقـــالات (16 –17–18)

16- البعد الجديد بالعلاج النفسي المحدد الفطري مقابل المحدد المعرفي

17- توصيات مهمة لتأسيس علم نفس بمنظور إسلامي

18- الشخصية النرجسية اضطراب فطري وليس اضطراب معرفي أوبيولوجي

د. موسى الزعبي – علم النفس / سورية –حمص

الطب النفساني، العراق / أمريكا

methqalm@yahoo.com

المقال 16: البعد الجديد بالعلاج النفسي المحدد الفطري مقابل المحدد المعرفي

يدمج الممارس النفسي المسلم خلال علاجه النفسي بين البعد المعرفي والبعد الفطري دون أن يدرك محددات كل منهم ويرجع ذلك لخلفيته الثقافية الإسلامية التي تتضمن البعد المعرفي والبعد الفطري بالتعامل مع الحياة والوجود

الحياة مليئة بالمكدرات والإحباطات ومهما بلغ الإنسان من شأن أو قل فمنغصات الحياة كثيرة وتختلف شدة تلك المنغصات كما يختلف قوة تحمل البشر لها فمنهم من يتحملها ومنهم من يقع فريسة لها بالقلق والاكتئاب حيث تستنزف مواد السعادة لديه حيث تحاول هذه المواد منح الإنسان مناعة نفسية لإصلاح الخلل المعرفي والفطري بمواجهة الظروف ولكن استمرار الخلل تنفذ هذه المواد وتصبح عاجزة عن التمنيع النفسي فيقع الإنسان باضطرابات نفسية مختلفة حسب طبيعة كل إنسان و للتخلص من تلك الاضطرابات يلجأ لأنواع مختلفة من العلاجات سواء الدوائي أو المعرفي السلوكي أو الفطري وغيرهم جوهر العلاج المعرفي بمختلف مدارسه يعتمد تصحيح الأبنية المعرفية لدى المريض كي يتقبل الواقع ويتعامل معه وأن الحياة ليس أبيض وأسود وإنما هناك نجاح وفشل ونصف نجاح ونصف فشل وربع نجاح وهكذا أو بما يسمى نظرية القيمة والمعرفة وعدم قدرة البشر على المطابقة والوصول إلى الحقيقة والكمال حيث هذا القانون يحكم الوجود كاملا ويقوم المعالج بتزويد المريض بمختلف الأليات التصحيحية المعرفية للتغلب على مشكلته ولكن جميع هذه الآليات تصب في إطار المدرك الواقعي والحسي ولا تطرق لما وراء الواقع هذا الأمر الذي يجعل الممارس المسلم يخرج عن النص إذا صح القول حسب المدارس الغربية ويستعين بتراثه العقدي والفقهي لمساعدة المريض وذلك بالنظر للأمور والأشياء والمصائب ببعد ما وراء الواقع ودنيوي وأخروي وما يسمى أحيانا قضاء وقدر ...

تأتي سورة الكهف وقصة الرجل الصالح مع سيدنا موسى وغلامه لتسرد لنا ذلك وتجعل الإنسان ينظر للأحداث ببعد معرفي وبعد فطري ويقر بعجز العقل ومحدوديته عن إدراك ما يحدث أمامه كما هو عليه مهما امتلك من وسائل وأدوات متطورة وبالتالي عجز العلاج المعرفي عن اسعاف العقل أمام منغصات الحياة المختلفة فتروي لنا الحادثة الأولى بتخريب السفينة والتي ترمز لفقد المال وتحريض غريزة التملك والحرص الترابية من قبل الرجل الصالح المعلم لسيدنا موسى المبعوث من قبل ربه واعتراض سيدنا موسى

يدمج الممارس النفسي المسلم خلال علاجه النفسي بين البعد المعرفي والبعد الفطري دون أن يدرك محددات كل منهم ويرجع ذلك لخلفيته الثقافية الإسلامية

الحياة مليئة بالمكدرات والإحباطات ومهما بلغ الإنسان من شأن أو قل فمنغصات الحياة كثيرة وتختلف شدة تلك المنغصات كما يختلف قوة تحمل البشر لها فمنهم من يتحملها ومنهم من يقع فريسة لها بالقلق والاكتئاب

للتخلص من تلك الاضطرابات يلجأ لأنواع مختلفة من العلاجات سواء الدوائي أو المعرفي السلوكي أو الفطري وغيرهم

جوهر العلاج المعرفي بمختلف مدارسه يعتمد تصحيح الأبنية المعرفية لدى المريض كي يتقبل الواقع ويتعامل معه وأن الحياة ليس أبيض وأسود وإنما هناك نجاح وفشل ونصف نجاح ونصف فشل وربع نجاح وهكذا

المعرفي على الخلل لأنه يتصرف كبشر يرى خراب وقع وهذه الحادثة يمر بها جميع البشر سواء خسارة مالية او فقد عمل او خسارة تجارة وصناعة وعلى هذه القصة والحدث تتدور حياة معظم البشر فيأتي جواب الرجل الصالح أنه ربما منعك ليعطيك وعلى الإنسان ينظر للخسارة ببعدها الفطري وحكمة الله وليس ارتهانه للواقع وغضبه واذا أحب الاله عبدا ابتلاه حيث الابتلاء مع الصبر يفتق قدرات إبداعية لدى الإنسان تزيد مناعته النفسية مع الزمن

ثم تأتي قصة فقد الابن حيث تعتبر غريزة الأبوة من أشد الغرائز الترابية لدى الإنسان وكان رد الرجل الصالح ان هذا الفقد كان ليعطيك شيء اجمل وتعتبر هذه القصة الثانية التي تدور عليها ايضا جزء أساسي من حياة جميع البشر سواء فقد الابن او الأم أو الوالد او الاخ او الزوجة او العزيز ولكن ضرب لنا مثلا بأشد أنواعها قوة انه خير فكيف بمن دونه حتى لا يركن الإنسان لمبدأ الواقع بل يبقى يعيش ثنائية الدنيا والآخرة

وتأتي القصة الثالثة ببناء الجدار ليحفظ الكنز والمال لايتام ابوهم رجل صالح وترمز هذه القصة لسعي الإنسان حول الرزق والمال والعمل لاكتساب المال وصراعه في الحياة من أجل ذلك حيث المال بشكل جزء من إثبات الذات وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي وعليه تتطور الحروب والخلافات بينما يؤكد الرجل الصالح أن تمسك الإنسان بالأخلاق الفطرية بالعمل الصالح الخير هو من يحفظ المال وهو من يجلب المال والسعادة والصحة وان المال لا يحتاج لصراعات من أجله بل الصراع يجب أن يكون من أجل ترسيخ القيم والأعمال الصالحة التي تحفظ المجتمع من السرقة والاختلاس وتحافظ على صلة الرحم والبر فالرزق مكتوب وسيأتي بدون عناء اذا الإنسان كافح من أجل العمل الصالح وكونه خليفة بقيام الأخلاق الفطرية فأغلب البشر يفقدون مالهم ويفتقرون بسبب الخلل بمفهوم وغاية المال

هذه القصص الثلاثة برمزيتها تبسط لنا صراعات وضغوطات تقوم عليها معظم حياة البشر ولو صبر التلميذ على معلمه بهذه القصة القرآنية العظيمة لربما قص لنا قصص أخرى تتفرع عن هذه القصص المحورية الثلاثة لتشمل تفاصيل أدق بحياة البشر وضعف العقل البشري عن إدراك الحقائق وان الخير والشر عبارة عن ابتلاءات تتبعها منح إذا صبر عليها الإنسان ولكن غاية هذه الابتلاءات عمل رياضة نفسية لا تقل أهمية عن الرياضة الجسدية لتتكوثر نفسه وتصبح أكثر مناعة كي يتحمل الإنسان أي صدمات قاسية بالحياة إذا واجهته فجأة كلاعب الكرة يتتدرب سنوات ليمرن عضلاته كي لا تتمزق عند لدهد الشديد المفاجئ

وهنا التدرب يكون على البناء الفطري والأبنية المعرفية التي تبدأ مع سن التمييز الفطري الأخلاقي حيث تشكل إطارا مرجعيا يحيط بالإطار المعرفي للإنسان ويكون مصدرا أساسيا للأفكار التلقائية سواء الإيجابية أو السلبية التي تكون المحدد والمحرك الأساسي والحقيقي للسلوك والفكر البشري والتي تتغافل وتجهل حقيقة مصدر هذه الأفكار التلقائية أغلب المدارس النفسية ..

هذا القانون يحكم الوجود كاملا ويقوم المعالج بتزويد المريض بمختلف الأليات التصحيحية المعرفية للتغلب على مشكلته

تأتي سورة الكهف وقصة الرجل الصالح مع سيدنا موسى وغلامه لتسرد لنا ذلك وتجعل الإنسان ينظر للأحداث ببعد معرفي وبعد فطري ويقر بعجز العقل ومحدوديته عن إدراك ما يحدث أمامه

تروي لنا الحادثة الأولى بتخريب السفينة والتي ترمز لفقد المال وتحريض غريزة التملك والحرص الترابية

اعتراض سيدنا موسى المعرفي على الخلل لأنه يتصرف كبشر يرى خراب وقع وهذه الحادثة يمر بها جميع البشر سواء خسارة مالية او فقد عمل او خسارة تجارة وصناعة

يأتي جواب الرجل الصالح أنه ربما منعك ليعطيك وعلى الإنسان ينظر للخسارة ببعدها الفطري وحكمة الله وليس ارتهانه للواقع وغضبه

تأتي قصة فقد الابن حيث تعتبر غريزة الأبوة من أشد الغرائز الترابية لدى الإنسان وكان رد الرجل الصالح ان هذا الفقد كان ليعطيك شيء اجمل

المقال17 : توصيات مهمة لتأسيس علم نفس بمنظور إسلامي

1- هل غايتنا التأسيس لعلم نفس خاص بالمجتمع الإسلامي أما تأسيس علم نفس لجميع البشر من وجهة نظر إسلامية والفرق بين الاثنين شاسع جدا وكل واحد له محوره الخاص رغم أن جميع ماطرح ويطرح حاليا هو النوع الأول ويخاطب المجتمع المسلم فقط

هل غايتنا التأسيس لعلم نفس خاص بالمجتمع الإسلامي أما تأسيس علم نفس لجميع البشر من وجهة نظر إسلامية والفرق

بين الاثنين شاسع جدا

2- هل غايتنا وضع تصنيف جديد للأمراض النفسية؟ أما وضع علاج جديد للأمراض النفسية ؟

هل غايتنا وضع تصنيف جديد للأمراض النفسية؟ أما وضع علاج جديد للأمراض النفسية ؟

3- تأسيس أي علم يبدأ من حيث انتهى الآخرون وما توصلت إليه المعرفة البشرية اليوم بتصنيف وعلاج الأمراض النفسية لم تصل إليه من قبل حيث كان المرضى النفسية ضحية السجن والقتل والأرواح الشريرية

تأسيس أي علم يبدأ من حيث انتهى الآخرون وما توصلت إليه المعرفة البشرية اليوم بتصنيف وعلاج الأمراض النفسية لم تصل إليه من قبل

4- التصنيف العالمي الحالي للأمراض النفسية يحتاج لتوسعة من حيث الأسباب والعلاج للأمراض النفسية فليس جميع أنواع الاكتئاب مثلا ناتجة عن خلل كيماوي أو معرفي بل أيضا عن خلل فطري وكذلك ليس كل أنواع الاكتئاب علاجها الدواء أوإصلاح الخلل المعرفي بل إصلاح الخلل الفطري فحتى الآن المدرسة المعرفية تتعامل مع الأفكار التلقائية وتحاول تعديلها دون أن تبحث بمصدرها الأصلي مثلا

التصنيف العالمي الحالي للأمراض النفسية يحتاج لتوسعة من حيث الأسباب والعلاج للأمراض النفسية

5- إذا كان المعالج من غير المختصين والمتعمقين بالطب النفسي وعلم النفسي وموجود بمجتمع مسلم فقط يكفيه إصلاح الخلل الديني بأسلوب نفسي من منظور ديني بعيدا عن الإسلوب الخطابي الوعظي

6- المقاييس النفسية المعمول فيها حاليا مستمدة من تصورات معينة تم تعديل بعض العبارات لتماشي كل بيئة وبناء تصورات جديدة وفق منهج جديد يولد معنا مقاييس نفسية جديدة قد تكون أكثر دقة وعملية من المعمول فيه عالميا وهذا يحتاج جهد متظافر من الجميع

المقاييس النفسية المعمول فيها حاليا مستمدة من تصورات معينة تم تعديل بعض العبارات لتماشي كل بيئة وبناء تصورات جديدة وفق منهج جديد يولد معنا مقاييس نفسية جديدة

7- التكوين البشري واحد منذ خلق الله آدم وعند أي عرق كان سواء عربي أو رومي أو غيره بينما الإيمان بالإسلام خاص بالمسلمين رغم قناعة المسلمون أن الإسلام يتوافق مع مكونات النفس البشرية و لكن عليهم أولا إثبات هذه الغرائز بالنفس البشرية والتي هي واحدة بين جميع البشر ثم الاستشهاد والاستعانة بالآيات والأحاديث وتأثيرها بهذه الغرائز وليس كما هو معمول به حاليا حيث حول البعض القرآن والسنة لتصنيف علمي للأمراض النفسية والحقيقة هو أسلمة ما تعلمه من الموجود

التكوين البشري واحد منذ خلق الله آدم وعند أي عرق كان سواء عربي أو رومي أو غيره

رغم قناعة المسلمون أن الإسلام يتوافق مع مكونات النفس البشرية و لكن عليهم أولا إثبات هذه الغرائز بالنفس البشرية والتي هي واحدة بين جميع البشر ثم الاستشهاد والاستعانة بالآيات والأحاديث وتأثيرها بهذه الغرائز

وفي الختام فإن وضع هذه التصورات الجديدة والخروج بتصنيف وعلاج داعم للموجود حاليا فإنه سيحقق ثورة علمية نفسية تربوية وفي جميع مجالات الحياة من منظور إسلامي على ضوء النصوص المؤسسة للدين الإسلامي فالتطرف والعنف والإدمان واضطرابات الشخصية وغيرها من أمراض مستعصية على العلاج هي بالحقيقة تصنف وتعالج بشكل خاطئ بسبب ضيق التصنيف الحالي ولتوضيح أثر ذلك فإنه عندما قالت نظرية التحليل أن الكبت الجنسي يؤدي للعصاب والأمراض النفسية وتبنت التربية والمدارس بالغرب هذه النظرة وانقلبت على أخلاق المجتمع الفطرية كانت النتيجة بعد عقود قليلة زيادة بالشذوذ والإدمان والعنف وحتى خرجوا بفرنسا بالستينات بالثورة الجنسية والمطالبة بالإباحية

والحقيقة لا يوجد كبت دون تحريض والخلل هو بتحريض الغرائز الغير سوي فالغرائز هي مبرمجة تجاه نوع معين المثيرات لتؤدي وظيفة معينة فبدل أن نوقف المحرضات التي دمرت البشرية زعم هؤلاء أن المشكلة بالكبت وهكذا يقاس على أمثلة أخرى .

إن وضع هذه التصورات الجديدة والخروج بتصنيف وعلاج داعم للموجود حاليا فإنه سيحقق ثورة علمية نفسية تربوية وفي جميع مجالات الحياة من منظور إسلامي

المقال 18: الشخصية النرجسية اضطراب فطري وليس اضطراب معرفي أوبيولوجي

يعتبر اضطراب الشخصية النرجسية تحد أمام العاملين بالمجال النفسي من حيث الأسباب والعلاج رغم تحديد معايير توصيفية لهذا الاضطراب بالتصنيف الأمريكي للأمراض النفسية فأهم المعايير هو

يعتبر اضطراب الشخصية النرجسية تحد أمام العاملين

النظرة المفخمة للذات التي تكون جزء من بصمة الشخصية مع نظرة احتقار وازدراء للآخرين يرافقه استغلال الآخر ويتبعه طلب النرجسي المستمر للثناء والمدح حتى يرضي شعوره أو يصبح عصبي غاضب كما يميل النرجسي لاعتزال الناس وعدم مخالطتهم من مبدأ فوقي وخواء بنفس الوقت كي لا تكشف حقيقته الداخلية من خلال معاشرة الناس لأنه كوثر نفسه على مبدأ الواقع المحدود مهملا الواقع الفطري بحقيقة الانتماء الفطري والقيمة الأساسية الإنسان بتخلقه بالقيم الفطرية وارتباطه بالذات الخالقة له وأنه على قدر ارتباطه فيها يكون قيمته والثناء عليه منها وما مدح أو ذم الناس إلا شيئا تافها وعابرا وظلا لذلك وهذه الأعراض تزيد وتنقص شدتها حسب الظروف الاجتماعية وإرضاء النرجسي لغروره

ولو بحثنا بهذه الأعراض فإنها جميعها ناتجة عن الخلل بالبناء الفطري القيمي للشخص خلال مرحلة تكوثر بصمة الشخصية الأولى وليس عن خلل معرفي أو بيولوجي بالمرحلة المتأخرة للطفولة وبداية البلوغ

رغم أن هذا الاضطراب يتشارك مع اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ببعض الصفات كتفوق غريزة السيطرة والقيادة عند هؤلاء عن غيرها من الغرائز الترابية إلا أن غريزة الحياء لا تكون مكسورة لدى النرجسي وهي التي تعتبر حد فاصل بين السيكوباتي والنرجسي حيث يسعى الأخير للحفاظ على معايير وقوانين المجتمع العامة للحفاظ على صورته المفخمة أمام الجميع وربما ينتعل القيم الأخلاقية ويغلف بها نفسه كآلية دفاع مرضية نفاقية في سبيل ذلك وهنا لا بد من التأكيد أن كون غريزة السيطرة نامية عنده أكثر من غيرها فلا يعتبر ذلك سلبي بحد ذاته بل إيجابي ويساعد على بناء الذات والطموح والإبداع ولكن الخلل يأتي بسبب الخلل بالبناء الفطري لدى الشخص لأنه يعتبر الموجه الأساسي للسلوك البشري وهيمنة مبدأ الواقع على مبدأ الفطرة فخلال تكوثر البناء الفطري بمرحلة التمييز الأخلاقي يكون هناك خلل بالظروف البيئية المحيطة سواء المجتمع أو الأسرة والتي تقوم بتغذية هذا البناء بقيم منحرفة تسبب خلل بالبناء المعرفي و الفطري لديه فبعض الأسر مثلا تفخم ابنها عند أي سلوك وتثني على انحرافه وأنه من أسرة عريقة وقبيلة عريقة أو دين وتاريخ مميز أو صاحب مال ومجد وذكاء دون أي اهتمام بالقيم الأخلاقية والفطرية مما يولد خلل معرفي وانحراف فطري فينشأ هذا الطفل بهذه الحمولة السلبية من التفخيم والتمييز المرضي عن الناس ومع تقدم العمر يصتدم هذا بمبدأ الواقع الذي بنيت عليه شخصيته فهو دائم الحاجة للشعور للثناء والمدح من الناس بدل رب الناس ليشبع غرائزه الترابية التي تم تفعيلها بشكل مفرط من قبل البيئة حيث النرجسي أصبح يعتقد أن قيمته ووجوده مرهون بمدى ثناء الآخر عليه وتمجيده له كما أن النرجسي يكون مستغل وطموح فهو يسعى لاستغلال أي موقف للوصول للمناصب كي يعزز ذاته المفخمة دون كسر قواعد الحياء لأن نقيصة بشخصيته أمام الآخر فهو معروف باستغلال الأشخاص الذين يوصولونه لطموحاته ثم يتخلص منهم بشكل ذكي دون أي أخلاق لأن البناء الفطري عنده منحرف فهو يعتقد أن للوصول لطموحاته الدنيوية بشتى الوسائل اللأخلاقية وثناء الناس عليه هي سبب سعادته سواء كانت منصب او مال أو غيرهم و لكن النرجسي عندما يحقق شيء منذ ذلك فإنه يبحث دائما عن تواجد صورته بين الناس سواء شكلا أو ذكرا متحسسا ذكر الناس له ليحس أنه موجود وله قيمة فيدخل بحلقة مفرغة من الإثارة و التفريغ لغرائزه الحيوانية والبحث عن الإعجاب ويضطر أن يتذلل بالسر لأصحاب الوجهات ليعوض نقصه كي يبدو أمام بيئته الخاصة بصورة حسنة

كما أنه يصتدم أحيانا بحقيقة الواقع ويقع ضحية الفرق الفطري والمعرفي بين إطاره المرجعي والواقع الحقيقي فيصاب بالإحباط واليأس وقد يدخل بقلق واكتئاب وإدمان

وأحيانا يكون الخلل الفطري النرجسي كامن ومكبوت بالشخصية نتيجة ضعفها ولكن عندما تقوى وتحقق طموحاتها تظهر عندها الخلل بالبناء الفطري وخاصة عندما يصل أحد هؤلاء لمنصب أو يصل ذا

بالمجال النفسي من حيث الأسباب والعلاج رغم تحديد معايير توصيفية لهذا الاضطراب بالتصنيف الأمريكي للأمراض النفسية

أهم المعايير هو النظرة المفخمة للذات التي تكون جزء من بصمة الشخصية مع نظرة احتقار وازدراء للآخرين يرافقه استغلال الآخر ويتبعه طلب النرجسي المستمر للثناء والمدح

لو بحثنا بهذه الأعراض فإنها جميعها ناتجة عن الخلل بالبناء الفطري القيمي للشخص خلال مرحلة تكوثر بصمة الشخصية الأولى وليس عن خلل معرفي أو بيولوجي بالمرحلة المتأخرة للطفولة وبداية البلوغ

بعض الأسر مثلا تفخم ابنها عند أي سلوك وتثني على انحرافه وأنه من أسرة عريقة وقبيلة عريقة أو دين وتاريخ مميز أو صاحب مال ومجد وذكاء دون أي اهتمام بالقيم الأخلاقية والفطرية مما يولد خلل معرفي وانحراف فطري

أن النرجسي يكون مستغل وطموح فهو يسعى لاستغلال أي موقف للوصول للمناصب كي يعزز ذاته المفخمة دون كسر قواعد الحياء لأن نقيصة بشخصيته أمام الآخر فهو معروف باستغلال الأشخاص الذين يوصولونه لطموحاته ثم يتخلص منهم بشكل ذكي دون أي أخلاق

يصتدم أحيانا بحقيقة الواقع ويقع ضحية الفرق الفطري والمعرفي بين إطاره المرجعي والواقع الحقيقي فيصاب بالإحباط

مال فينفلت عنده مبدأ الواقع وعبادة صورته وذكره بين الناس فيتمسك بمنصبه بكل وسيلة ويتذلل سرا لمن فوقه ويظلم من تحته للحفاظ على صورته لذلك طالب المنصب ينهى عن تنصيبه بسبب البناء الفطري المشوه الكامن لديه

وهؤلاء تكون بصيرتهم ليس معدومة بل يخفون نقصهم بهذا التكبر والتعجرف ويترفعون عن التواصل مع الناس وخاصة أقاربهم واصدقائهم وزملائهم حتى لا تكشف صورتهم الحقيقية

وعلاجهم يكون بتذكيرهم بمبدأ الفطرة وحقيقة الإنسان وأصله وآخرته وأن قيمته تكون بقدر ارتباطه بالموجد الأول له وليس بالناس المماثلين له نقصا وتقلبا وعليه ينظر لبواطن الأمور ومسبباتها وقيمتها الفعلية الأخلاقية وليس لما يسمعه ويراه من أسباب ظاهرة كي لا يقع بمزيد من عبادة الانجواد الصوري وربما يثمر العلاج معه بلحظات تعرضه لصدمات متكررة تعمل خلل عنده بمبدأ الواقع وتفكك الانحراف والخلل المتكلس بأبنيته الفطرية و المعرفية لذلك يجب تفعيل الغرائز الفطرية عند هؤلاء وإدخاله باشتغال سلوكي متنوع ومستمر يفعل هذه الغرائز و يخرج هؤلاء من مبدأ الواقع والفوقية لمبدأ الفطرة من خلال التفاعل مع حقيقة الإنسان وماله وصلته بالآخر

وختاما فإن مصطلح النرجسية مصطلح أدبي مشتق من الأساطير وقصص الماضي واول ما تم استخدامه نفسيا نهاية القرن التاسع عشر من قبل هافيلوك وتبنته المدرسة التحليلية لاحقا والطب النفسي كاضطراب نفسي

والحقيقة هو يعبر عن محاولة خروج الإنسان عن حقيقته البشرية المحدودة وتسفله الأخلاقي نتيجة قوة بعض الغرائز الترابية لديه التي يعزوها لذاته الضعيفة التي لم يملك قرار وجودها وموتها وليس لموجد آخر أوجده مما يدخله بعبادة الذات والصورة وحلقة مفرغة من ذلك تجعله يدور حول ذلك بدل الانطلاق للأمام بهذه الحياة المليئة بالمفاجات إيجاب

وعلاجها الناجع يكون بالبناء التربوي الفطري السليم قبل تكلسها بأبنيتها المعرفية وأن معيار هذا الاضطراب هو التسفل الأخلاقي الفطري وليس الاهتمام بالذات والطموح والإبداع والسعي لمكانة مرموقة فهذه صفات من طبيعة البشر ومهمة لمسيرة الحياة وعلينا تشجيعها وتصريفها ضمن قنوات فطرية حتى لا تتحول لمرضية ..

واليأس وقد يدخل بقلق واكتئاب وإدمان

يكون الخلل الفطري النرجسي كامن ومكبوت بالشخصية نتيجة ضعفها ولكن عندما تقوى وتحقق طموحاتها تظهر عندها الخلل بالبناء الفطري وخاصة عندما يصل أحد هؤلاء لمنصب

هؤلاء تكون بصيرتهم ليس معدومة بل يخفون نقصهم بهذا التكبر والتعجرف ويترفعون عن التواصل مع الناس وخاصة أقاربهم واصدقائهم وزملائهم حتى لا تكشف صورتهم الحقيقية

علاجهم يكون بتذكيرهم بمبدأ الفطرة وحقيقة الإنسان وأصله وآخرته وأن قيمته تكون بقدر ارتباطه بالموجد الأول له وليس بالناس المماثلين له نقصا وتقلبا

علاجها الناجع يكون بالبناء التربوي الفطري السليم قبل تكلسها بأبنيتها المعرفية وأن معيار هذا الاضطراب هو التسفل الأخلاقي الفطري وليس الاهتمام بالذات والطموح والإبداع والسعي لمكانة مرموقة

إرتباط كامل النص:
www.arabpsynet.com/Documents/Doc.Zoobi.Instinct&LangPsy6.pdf

*** *** ***

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2021 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار التاسع)

الشبكة تدخل عامها 21 من التأسيس و 18 على الويب
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf